بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

٣٢ صفحة

٣ الطبعة

الثلاثاء ١٢ ذي الحجة ١٤٢٤هـ - ٣ فبراير ٢٠٠٤م - العدد ١٣٠٠٧ - السنة الأربعون

AL RIYADH - 13007 - 40th Year - TUESDAY-3-2-2004

أمر ملكي بتكوين هيئة خاصة لتطوير مكة والمدينة والمشاعر المقدسة

خادم الحرمين وولي العهد: الإرهاب نتاج فكر مريض وعلى المجتمع الدولي التعاون للقضاء عليه

هيئة كبار العلماء تجتمع الخميس لإصدار بيان فاصل لحل مشكلة التدافع عند رمي الجمرات

منى - بعثة «الرياض»، و.أ.س:

■ أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في كلمة ضافية وجهاها إلى حجاج بيت الله الحرام بمناسبة موسم حج هذا العام، ان خدمة بيت الله الحرام ومسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم وتيسير السبل لمرتاديهما واجب ديني تحرص المملكة على القيام به على الوجه الأكمل طاعة لله عز وجل وابتغاء لمرضاته.

وقال خادم الحرمين وسمو ولي العهد في كلمتهما ان الإرهاب إفساد في الأرض وسعي في الخراب ومحاربة لله ورسوله وللمسلمين، وهو نتاج فكر مريض وحصيلة منهج منحرف خارج عن قواعد الشرع الحنيف وأحكامه بعيدة عن أصول الدين ومبادئه يقف وراءه ضمير فاسد سوّل له الشيطان.

وأكدا ان المملكة ملتزمة الدّين مطبقة لأحكامه لا تحيد عنها قيد أنملة لا تغيره الأحوال ولا تبدله الظروف.

ودعا خادم الحرمين وولي العهد جميع الدول المحبة للسلام إلى تبني عمل شامل في اطار الشرعية الدولية يكفل القضاء على الإرهاب ويصون حياة الأبرياء ويحفظ للدول سيادتها وأمنها واستقرارها.

وقد أقام خادم الحرمين الشريفين في قصر منى أمس حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج.

من جهة ثانية أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتكوين هيئة تسمى «هيئة تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشئون البلدية والقروية.

وسيناط بالهيئة الجديدة مهمة وضع خطة شاملة لتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة لمدة لا تقل عن ٢٠ عاماً ولها أن تستعين بكل الأجهزة الحكومية ومراكز البحوث والخبرات المتخصصة داخل المملكة أو خارجها.

من ناحية أصدرت وزارة الداخلية أمس بياناً بجنسيات المتوفين في حادث تدافع الحجاج المؤسف على جسر الجمرات صباح أول من أمس وهي كالتالي:

الجزائر (١٠)، اندونيسيا (٥٤)، مجهولون (٥٣)، باكستان (٣٦)، تركيا (١١)، المغرب (٧)، مصر (١٣)، الهند (١١)، السودان (٨)، السعودية (٢)، غرب أوروبا (١)، جنوب آسيا (٣)، تونس (١)، بنغلاديش (١٠)، عمان (١)، الصومال (٢)، بورما (١)، الكاميرون (١)، سورية (٢)، الصين (٥)، أفغانستان (٢)، اليمن (٤) سري لانكا (٣)، افريقيا (١)، نيجيريا (١)، تشاد (١).

وأعلنت هيئة كبار العلماء في بيان أمس انها ستجتمع يوم الخميس المقبل لاصدار بيان فاصل لحل مشكلة التدافع عند رمي الجمرات، معربة عن حزنها وألمها للحادث المؤسف الذي وقع أول من أمس.

(طالع : ص٢ وَ ١٠)

خادم الحرمين الشريفين خلال الحفل السنوي للحج. (و.ا.س)

المملكة تسلم الكويت مطلوبيْن تسللا عبر الحدود مستغلين الضباب الكثيف

الكويت - سعد العجمي:

■ سلمت سلطات الأمن السعودية الى الكويت شخصين من غير محددي الجنسية (بدون) كانا فرا من الكويت الى داخل اراضي المملكة بطريقة غير شرعية عبر تجاوزهما الساتر الترابي مستغلين انعدام الرؤية بسبب الضباب الكثيف الذي كان يغلف المنطقة.

وقد تمكنت اجهزة الامن في المملكة من القبض على الشخصين وإشعار الجانب الكويتي الذين كان يبحث عنهما كونهما مطلوبين على ذمة عدة قضايا لدى الاجهزة الامنية الكويتية.

وتمت عملية التسليم قبالة المنفذ الحدودي بين البلدين حيث تمت إحالتهما الى المباحث الجنائية الكويتية للتحقيق معهما في القضايا المسجلة بحقهما.

خلال توغل إجرامي جوبه بمقاومة شديدة

مجزرة إسرائيلية في رفح.. ثاني أيام العيد

شارون يأمر بإخلاء كل المستعمرات في القطاع

غزة - مها أبوعويمر:

■ في توغل إسرائيلي إجرامي جديد، قتلت قوات مجرم الحرب أرئيل شارون أمس أربعة مقاومين فلسطينيين في رفح في ثاني أيام العيد.

ووفقاً لما رواه شهود عيان من الأهالي لـ «الرياض»، فإن دبابات حربية وآليات عسكرية إسرائيلية خرجت من مستعمرة (رفيح يام) الجاثمة على الأرض الفلسطينية واقتحمت في ساعات الفجر الأولى حي تل السلطان وتمركزت في شارع النص في رفح تحت غطاء من نيران الرشاشات الثقيلة وساندتها مروحيات مقاتلة واعملت الخراب في الحي المذكور.

وأكد الأهالي ان عشرات الفدائيين الفلسطينيين من مختلف قوى المقاومة انتشروا في أزقة الحي وتصدوا لقوات الاحتلال التي حاصرت منزل المجاهد ياسر عبدالحميد ابو العيش - ٢٥ عاماً - من كوادر سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي وأغلقت المنافذ المؤدية إلى الحي وطلبت منه تسليم نفسه.

إلا أن الفدائي ابو العيش لم يتمكن من الانسحاب نظراً لكثرة قوات الاحتلال والحصار الصهيوني المحكم حول المنزل ودار اشتباك عنيف بالأسلحة النارية بين جنود الاحتلال وابو العيش الذي انضم إليه شقيقه حسين ابو العيش - ٢٣ عاماً - ما أدى إلى استشهادهما مع فدائيين من كتائب القسام وشهداء الأقصى.

أطفال فلسطينيون يبكون في مكان استشهاد الجهادي عبدالحميد أبو العيش على باب منزله في رفح أمس (أ.ف.ب)

❖ من ناحية ثانية، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي مجرم الحرب أرييل شارون أمس في مقابلة مع صحيفة (هآرتس) التي نشرت أبرز مقطتفاتها على موقعها الالكتروني، أنه أصدر الأمر بالتحضير لاخلاء المستعمرات اليهودية الـ ١٧ في قطاع غزة.

وقال شارون «أعطيت الأمر لوضع خطة لاخلاء ١٧ مستعمرة في قطاع غزة».

وأضاف «اني انطلق من مبدأ أنه لن يكون هناك يهود في غزة في المستقبل»، مشيراً إلى أن المستعمرات الـ ١٧ التي يعتزم اخلاءها تؤوي ما مجموعه ٧٥٠٠ من شذاذ الآفاق من اليهود (المستوردين) من شتى بقاع العالم.

❖ وفي بيت لحم، استشهد ناشط في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وأصيب أربعة عسكريين صهاينة أمس أثناء تبادل لإطلاق النار في مخيم عايدة الملاصق للمدينة.

(طالع : ص٦)

وزارة الصحة تصدر بياناً بأسماء المتوفين وجنسياتهم وأعمارهم في حادث تدافع الحجاج

مكة المكرمة - خالد بخش- «واس»:

■ اصدرت وزارة الصحة امس بيانين بأسماء المتوفين وجنسياتهم وأجناسهم وأعمارهم في حادث تدافع الحجاج الذي وقع على جسر الجمرات في منى الأحد وكذلك أسماء المصابين والمستشفيات المنومين بها.

ووفقا للبيان الاول فان عدد المصابين الذين لا يزالون منومين بالمستشفيات «٤٧»، مصابا من أصل «٢٤٤»، حيث تم خروج «١٩٧» مصابا حتى الساعة «٤٥ ر ٩» من صباح يوم الاثنين ١١ ذو الحجة ١٤٢٤ هـ بعد اعطائهم العلاج اللازم وتحسن حالاتهم الصحية علما بأن الذين ما زالوا يتلقون العلاج بالمستشفيات ينتمون الى البلدان التالية..

افغانستان «١»، والامارات «١»، وامريكا «١»، واندونيسيا «١»، باكستان «٨»، وبريطانيا «٢»، وبنغلادش «٦»، وتركيا «٥»، والسعودية «١»، السودان «٣»، والصومال «١»، والعراق «١»، ومصر «٤»، والمغرب «١»، والنيجر «١»، ونيجيريا «٣»، والهند «٥»، وغير محدد «٢».

أما البيان الآخر فيمثل عدد «٢٥١»، متوفى منهم «٢٤٤»، متوفى ممن تم نقلهم متوفين من موقع الحادث الى مجمع الطوارئ بالمعيصم و «٦» وفيات وصلت الى مستشفى الملك فيصل بالعاصمة المقدسة متوفاة نتيجة للحدث و«١»، متوفي من المصابين توفي داخل مستشفى منى العام وقد تم التعرف حتى الان على «٢٠٩»، جثة منهم وتبقى «٤٢»، جثة مجهولين ويجري التعرف عليهم حسب الإجراءات الفنية والإدارية المتبعة.

(طالع داخل العدد)

الإصلاحيون الإيرانيون يطالبون بتأجيل الانتخابات حتى لو تراجع مجلس صيانة الدستور عن قراره

طهران - مهدي بزكان، رويترز:

■ طالب إصلاحيون إيرانيون أمس بتأجيل الانتخابات البرلمانية المقررة في وقت لاحق هذا الشهر قائلين ان استبعاد مئات المرشحين الاصلاحيين عن خوض الانتخابات يجعل من المستحيل اجراء انتخابات نزيهة في موعدها. وبعد يوم من الأحداث المأساوية في البرلمان يوم الأحد حيث قدم أكثر من ١٢٠ نائباً اصلاحياً استقالاتهم بسبب الخلاف على الانتخابات سادت حالة من الترقب الحذر أمس. وقال نواب اصلاحيون نظم عشرات منهم اعتصاماً في البرلمان في الاسابيع الثلاثة الماضية في بيان صدر في وقت متأخر من مساء الاحد انه «حتى اذا تراجع مجلس صيانة الدستور الآن فان الانتخابات يجب ان تؤجل».

وأضافوا «حتى اذا ادرج جميع من استبعدوا خلال الايام القليلة المقبلة فان الانتخابات يجب ان تؤجل حتى يتاح الوقت والفرصة لجميع المرشحين للمشاركة في منافسة عادلة».

وطلبت حكومة الرئيس محمد خاتمي الاصلاحية مرتين في الايام القليلة الماضية من مجلس صيانة الدستور تأجيل الانتخابات. واذا رفض المجلس تأجيل الانتخابات يمكن لحكومة خاتمي رفض تنظيمها. ويمكن لخاتمي كذلك ان يسمح لحكام الاقاليم الذين يقومون بدور رئيسي في تنظيم الانتخابات بتنفيذ تهديدهم بالاستقالة. وحذر المتشددون القلقون من مثل هذه التداعيات من ان اي مسؤول يعطل الانتخابات بتقديم استقالته سيواجه بإجراءات قانونية. وتبنى مجلس الوزراء في اجتماعه الاحد تعهداً قطعه خاتمي يوم السبت بأن حكومته «لن تنظم سوى انتخابات حرة نزيهة».

٦٥ قتيلاً سقطوا في عملية أربيل الانتحارية المزدوجة

برلسكوني أرجأ زيارته إلى بغداد خوفاً من صواريخ المقاومة

بغداد - عبدالوهاب القيسي:

■ قال مصدر موثوق لـ «الرياض» ان رئيس وزراء ايطاليا سيلفيو برلسكوني أرجأ زيارته لبغداد التي كان من المقرر لها أن تكون في الأول من شباط (فبراير) الجاري بسبب ما وصفه رئيس الوزراء الايطالي امتلاك المقاومة العراقية صواريخ ضد الطائرات ذات مدى سبعة كيلومترات.

وهذه المرة الأولى التي يعترف فيها مسؤول حليف للولايات المتحدة بامتلاك المقاومة العراقية لمثل هذه الصواريخ.

وأشار برلسكوني في تصريحات نشرتها الصحف الايطالية الى سقوط عدد من الطائرات الأمريكية بفعل هذه الصواريخ.

ولعل الضجة التي احدثها ضد العرب كانت أحد الأسباب الأخرى التي دعت رئيس الوزراء الايطالي إلى ارجاء زيارة بغداد حيث اعتبرت بعض الفصائل برلسكوني أحد أعداء العرب البارزين ومن حلفاء الولايات المتحدة و(إسرائيل) وهو لا يخفي تعاطفه مع سياسة مجرم الحرب ارئيل شارون رئيس وزراء العدو الإسرائيلي.

جندي أمريكي يبكي أثناء حفل تأبيني لثلاثة من رفاقه قتلوا في هجوم للمقاومة على قافلتهم في تكريت نهاية الشهر الماضي. (أ.ف.ب)

❖ من جانب آخر، ذكرت احصائية جديدة ان ٦٥ شخصاً على الأقل قتلوا في العملية الانتحارية المزدوجة في مدينة اربيل الكردية في شمال العراق أول من أمس.

وقال مدير مستشفى اربيل الحكومي مظفر حبيب «نقل إلى المستشفى ٥٨ قتيلاً وتوفي شخصان كانا يتلقيان العلاج في المستشفى، ما يرفع عدد القتلى إلى ٦٠». وصرح مدير المستشفى الجامعي في اربيل الدكتور صلاح عبدالله من جهته «استقبلنا ٥١ جريحاً توفي منهم خمسة صباح الاثنين».

(طالع : ص٤)

كلمة الرياض

القائمة.. والمتهمون!!

■ ليست مفاجأة أن تتكشف وثائق الرشاوى النفطية التي قدمها صدام حسين للعديد من الشخصيات والشركات العالمية والعربية، إنما المفاجأة أن نرى عناصر ليست ذات قيمة سياسية، أو حتى تأثير جاءت ضمن من شملتهم «كوبونات» النفط..

صدام حسين لا ينفرد بهذه الحالة، إلا أن الرشاوى النفطية قد تكون سابقة جديدة، بمعنى أن مثل هذه الصفقات يمكن أن تحدث مع شركات كبرى، أو دول، ومع ذلك جاء تبديد أموال العراق بما عُرف «بالنفط مقابل الغذاء» ليفضح كل شيء..

الموضوع الأكثر حساسية أن معظم الدول، سواء تعالت بسمعتها الديموقراطية، أو الدكتاتورية لا تُستثنى من هذه الممارسات، حتى الحرب الباردة بين السوفيات والغرب ربما كانت الأعلى في مصاريفها على العملاء والجواسيس والمنتفعين من مختلف التيارات بما فيها وسائل الإعلام والشركات الوهمية التي تدخل ضمن لعبة الكراسي المتحركة بين الخصمين، وجواسيسهما.

أيضاً، وحتى نكون أكثر موضوعية، لا يوجد بلد عربي ليس لديه قوائم من هذا النوع في الداخل والخارج، حتى إن حروب الإعلام بين الدول العربية التي أبرزت، أشكالاً جديدة للإعلاميين حاملي دفاتر الشيكات، والذين تحركهم الرياح بكل الاتجاهات، ظلوا جزءاً من عمليات حشد الأسلحة بين نظام وآخر، وصدام حسين باعتباره أحد مهندسي هذه اللعبة استطاع أن يجعل «الكوبونات» رمزاً لتحديث الرشاوى وشراء الذمم، ولعل أخلاقيات الأشخاص، والأحزاب والشركات التي فضحتها البيانات تعتبر مثل كلمة في سِفر عظيم قياساً لما حدث طيلة نصف قرن بدأت مع الانقلابات ولم تنته مع النفط، لكن إذا كانت المحاسبة تتعلق بتاريخ، واستطعنا تجاهل حروب القوى الخارجية، فإن الوطن العربي يجب أن يكون على نفس المستوى بالتحقيق بمثل هذه التجاوزات حتى لا تكون أسلحة توجه إليه من الخارج، لأن حرب الوثائق هي الأخطر والأهم في كشف الحقائق بما فيها الأسرار التي لا توضع في قائمة الأمن الوطني، أو القومي، والدول العربية مكشوفة ومخترقة من مختلف الاتجاهات..

السياسات الخاطئة يُمكن تجاوزها، ويكفينا تدليلاً على حدثٍ جاء بسياق عودة ليبيا لوعيها أن كشفت تعاون مجموعة من علماء الذرة الباكستانيين معها، وهنا افتراض يجعل الأمان في العلاقات بين الدول مرهوناً بمصالحها، لا بأخلاقيات تعاملها، ونحن الآن في دورة تصحيح يمكن أن تفترض إحراق أوراق تلك التجاوزات إذا ما كانت بعهدة سرية لكن إذا كانت في مجال التداول، فإن ظهورها مرهون بالعوامل الزمنية، أي ان ذاكرة الأرشيف لا تموت وهنا الخطأ والخطر للراشي والمرتشي.

أضخم مناورة نووية روسية منذ مناورة "حرب الساعات السبع" السوفياتية

الروس.. قادمون!

موسكو - د. أيمن خيري:

■ يستعد الجيش الروسي لإجراء اضخم مناورة عسكرية على غرار مناورة «حرب السبع ساعات النووية» التي قام بها الاتحاد السوفياتي السابق في العام ١٩٨٢.

وتشمل المناورات المتوقعة في منتصف فبراير (شباط) الحالي اجراء تجارب على اطلاق صواريخ الدفع الذاتي وتشارك ايضا العشرات من قاذفات القنابل في أكبر مناورة لحرب نووية تجريها روسيا منذ عقدين.

وأشارت تقارير إعلامية الى ان الرئيس فلاديمير بوتين ربما يشرف بنفسه على المناورة التي تهدف الى احياء مكانة روسيا كقوة عسكرية عظمى خاصة مع اقتراب الانتخابات الروسية في آذار (مارس) المقبل.

وتهدف المناورات حسب مصادر القيادة العسكرية الروسية الى اختبار وتقييم الجاهزية القتالية والتعبوية للقوات الروسية في ثلاث مناطق عسكرية الى جانب اسطول الشمال الحربي وكذلك صقل وتكريس الخبرة العملية للقادة العسكريين وكبار الضباط في وزارة الدفع وهيئة الأركان العامة في مجال قيادة وإدارة الوحدات والتشكيلات العسكرية في «مرحلة خاصة أو استثنائية» (مثل هذه التسمية تطلق على مرحلة ما قبل الحرب بلغة العسكريين).

وكانت المناورات السوفياتية «حرب السبع ساعات النووية» اثارت قلق الغرب وتقدم الرئيس الأمريكي آنذاك رونالد ريغان بعدها مباشرة بمبادرته الدفاعية الاستراتيجية التي عرفت باسم «حرب النجوم». من هنا سعت موسكو هذه المرة لتجنب ردود الفعل السلبية المحتملة وقامت بإعلام واشنطن مسبقاً بشأن المناورات التي تنوي اجراءها. كما أنها اعتبرتها رسميا كتدريبات احترازية في إطار استعداد البلاد لمواجهة أخطار الإرهاب الدولي. ومع أن المناورات الاستراتيجية هذه ستكون أقل شأوا ولو نسبيا بالمقارنة مع مناورات العام ١٩٨٢ إلا أن تشكيلة القوات المشاركة فيها ستكون أوسع وأشمل حيث من المقرر أن تشارك في المناورات هذه المرة الطائرات بعيدة المدى وكذلك الهيئات القيادية في مؤسسات القوة الأخرى بما فيها قوات حرس الحدود والداخلية. وتفيد المصادر العسكرية المطلعة ان ساعة الصفر ستبدأ بتحليق جميع الطائرات الاستراتيجية القاذفة الضخمة من طراز «تو -١٦٠» الموجودة بحوزة القوى الجوية الروسية (عددها ١٤ طائرة).

(طالع ص ٣)

صاروخ روسي عابر للقارات لدى إطلاقه في مهمة تدريبية (ارشيف «الرياض»)

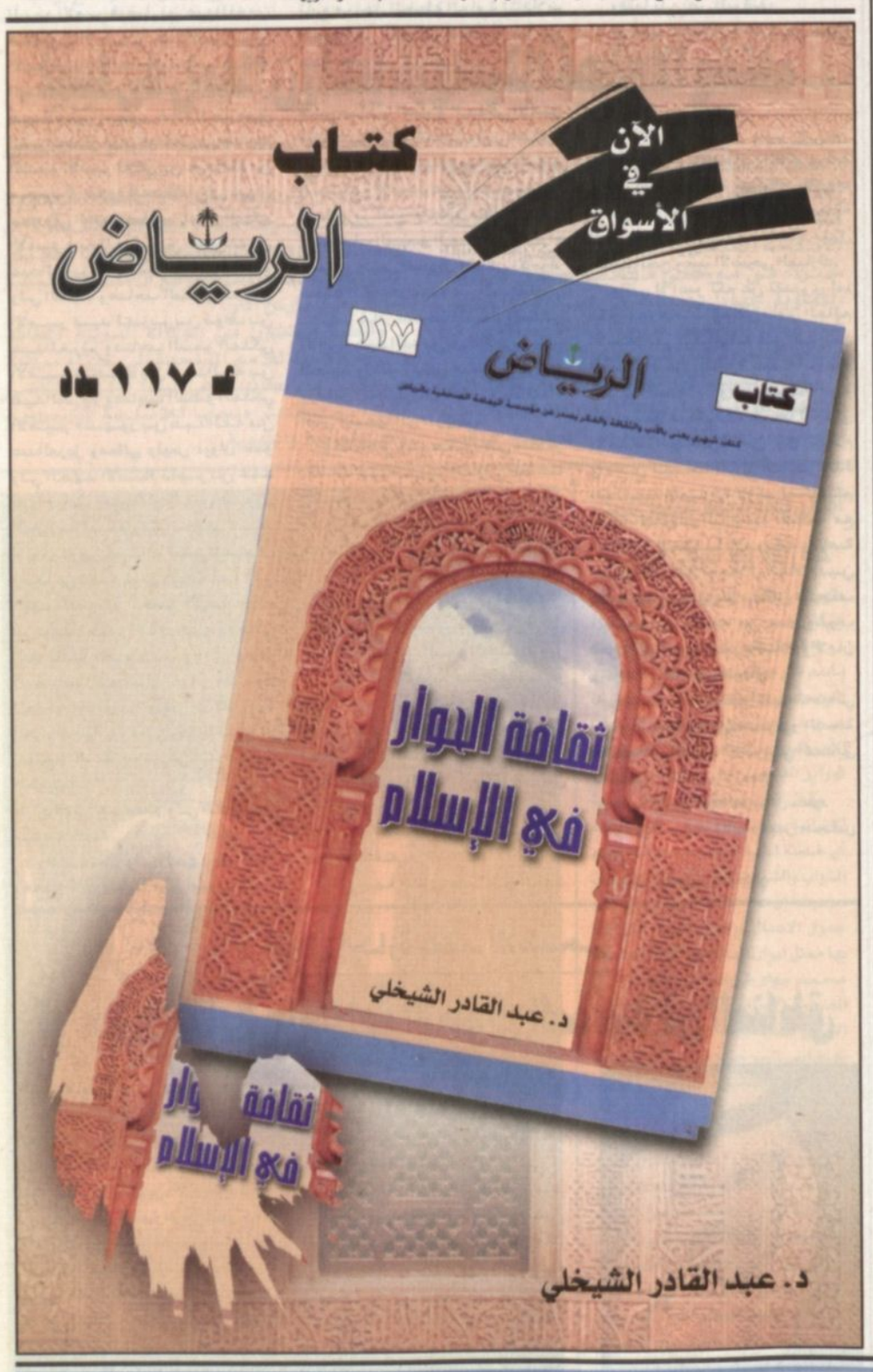

سعر «الرياض» في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات ٢درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة /العراق ٥٠٠ دينار/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهما مغربيا»/ اليمن ١٥ريال/ الاردن ٢٠٠فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنساً/ فرنسا ١ يورو / مصر ٢جنيه / بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية»/ «أمريكا دولار واحد» / اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال